

٤٤٩

السنة العاشرة

٢٠١٤ / ٢ / ٢٠ م

٢٠ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ



الكفيل



استموية فتاوية بمسرد ما قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في الجمعية العلمية المقدسة

السلام على حواري

امير المؤمنين

كسيل بن زياد النخعي



خطوات الشيطان

إعداد / السيد محمد العطار

كقوله تعالى: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» (البقرة: ٦٠). وكقوله سبحانه: «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ» (طه: ٨١).. وهذه المواهب والإمكانات ينبغي أن تكون طاقة دافعة نحو الطاعة لا وسيلة لارتكاب الذنوب.

وعبارة (عَدُوٌّ مُبِينٌ) تكررت في القرآن سبع مرات، كي تحفز الإنسان، وتجعله متأهباً لمجابهة هذا العدو اللدود الظاهر. والآية التالية تؤكد على عداة الشيطان، وعلى هدفه المتمثل في شقاء الإنسان، وتقول: «إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»، فمنهج الشيطان يتلخص في ثلاثة أبعاد: السوء، والفحشاء، والتقول على الله.

(تفسير الأمل: ١/ ٤٧٥)

قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ» (البقرة: ١٦٨).

إن عبارة (خُطُواتِ الشَّيْطَانِ) تكررت خمس مرات في القرآن الكريم، و«الخطوات» جمع «خطوة» وهي المرحلة التي يقطعها الشيطان للوصول إلى هدفه وللتغريب بالناس.

وجاءت هذه العبارة في موضعين بشأن الاستفادة من الأطعمة والرزق الإلهي، وهي تحذير من استهلاك هذه النعم الإلهية في غير موضعها، وحث على الاستفادة منها على طريق العبودية والطاعة لا الفساد والطغيان في الأرض.

إن النهي عن اتباع خطوات الشيطان في استثمار مواهب الطبيعة، توضحه آيات أخر تنهى أيضاً عن الإفساد في استثمار ما وهبه الله للناس،



في رحاب سورة الحمد / ٣

السؤال: من هم الذين أنعم الله عليهم في قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟﴾

سبأ، فاطر.

السؤال: كم سورة في القرآن لا يوجد في اسمها

(نقاط؟)

الجواب: أربع عشرة سورة، وهي: الحمد، الرعد،

الطور، محمد، العصر، الإسراء، الصمد، هود، طه،

الملك، ص، الأعلى، الروم، المسد.

السؤال: ما اسم السورة التي لها عشرة أسماء؟

الجواب: وهي سورة الحمد، وتسمى أيضاً: فاتحة

الكتاب، والسبع المثاني، وأم الكتاب، وأم القرى،

والوافية، والكافية، والأساس، والشفاء، والصلاة،

والحمد.

السؤال: ما اسم السورة التي نزلت على رسول

الله ﷺ مرتين؟

الجواب: سورة الحمد، نزلت في المدينة مرة وفي

مكة مرة أخرى.

(أسئلة وأجوبة قرآنية، للسيد مرتضى الميلاني)

الجواب: هم أربعة: «الأنبياء، والصديقون، والشهداء،

والصالحون» وذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ (النساء: ٦٩).

السؤال: من هم (المَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ)؟ ومن هم (الضَّالِّينَ).

وما الفرق بينهما؟

الجواب: (المَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ) أسوء وأحط من (الضَّالِّينَ) ..

فمعنى (الضَّالِّينَ) هم التائهون البسطاء، و(المَغْضُوبُ

عَلَيْهِمْ) هم المتعنتون أو المنافقون، لذلك استحقوا لعنة الله

وغضبه.

السؤال: ما هي أعظم الآيات في القرآن؟

الجواب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

السؤال: كم سورة في القرآن تبدأ بـ (الحمد لله)؟

الجواب: خمس سور، وهي: الحمد، الأنعام، الكهف،



الشكر لله

الشكر وزيادة النعم

إعداد / منير الحزامي

وندافع عنه ونحارب الباطل، فإذا صرفنا النعم الإلهية في هذا المسير كان ذلك هو الشكر العملي له، وإذا أصبحت هذه الأدوات وسيلة للطغيان والغرور والغفلة والابتعاد عن الله فهذا هو الكفران عينه!

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله، والرضا بما أعطاه، وأن لا تعصيه بنعمة وتخالفه بشيء من أمره ونهيهِ بسبب من نعمته» (سفينة البحار: ١/٧١٠).

وهنا يتضح من أي طريق يتم شكر العلم والمعرفة والفكر والمال والسلامة، وكيف يكون كضرائها. والحديث الوارد عن الصادق عليه السلام دليل واضح على هذه التفسيرات حيث يقول: «شكر النعمة اجتناب المحارم» (نور الثقلين: ٢/٥٢٩).

وتتضح أيضاً هذه العلاقة بين الشكر وزيادة النعمة؛ لأن الناس لو صرفوا النعم الإلهية في هدفها الحقيقي، فسوف يُثبتون عملياً استحقاقهم لها، وتكون سبباً في زيادة الفيضات الإلهية عليهم.

(تفسير الأمثل: ٧/٤٦١)

مما لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى ليس بحاجة إلى شكرنا مقابل نعمه علينا، وإذا أمرنا بالشكر فذلك لنستحق نعمة أخرى، وهي واحدة من المبادئ السامية في التربية.

المهم أن نعرف ما هي حقيقة الشكر؟ لكي تتضح علاقته في زيادة النعمة من أين؟ وكيف تستطيع أن تكون عاملاً مهماً للتربية؟

إن حقيقة الشكر ليست مجرد ما يقوله الإنسان (الحمد لله)، بل هناك ثلاث مراحل للشكر:

الأولى: أن نعلم من هو الواهب للنعم؟

والثانية: الشكر باللسان.

والثالثة (وهي الأهم): الشكر العملي، أي أن نعلم الهدف من منحنا للنعمة، وفي أي مورد نصرّفها، وإلا كفرنا بها.. كما قال العظماء: (الشكر صرف العبد لجميع ما أنعمه الله تعالى فيما خلق لأجله).

لماذا أعطانا الله تعالى العين؟ ولماذا وهبنا السمع والنطق؟ فهل كان السبب غير أن نرى عظّمته في هذا العالم، ونتعرف على الحياة؟

وبهذه الوسائل نخطو إلى التكامل، ندرك الحق

معنى حديث الثقلين

إعداد / الشيخ علي السعيد

الحديث الشريف فإن دائرة الخلاف بين المسلمين ستضيق وتحدد، ويسود الاتفاق في هذه الأمة.

٢- لما كان القرآن الكريم مصوناً عن الخطأ والاشتباه بمقتضى قوله تعالى: **﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾** (فصلت: ٤٢)، فعديل القرآن - وهم العترة - مصون عن الخطأ أيضاً؛ لأنه لا يصح جعل المخطئ عديل المصون عن الخطأ وهو القرآن، بلا ريب.

وعليه فهذا الحديث دليل على عصمة أهل البيت (عليهم السلام) من جميع أنواع الخطأ والانحراف، لكن ينبغي الالتفات إلى أن العصمة تختلف عن النبوة ولا تلازم بينهما، فيمكن أن يكون الشخص معصوماً وليس نبياً، كمریم (عليها السلام) فإنها معصومة من الذنوب كما في قوله تعالى: **﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾** (آل عمران: ٤٢) ومع ذلك هي ليست نبية.

جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) العترة الطاهرة قريناً للقرآن، ووصفهما معاً بالحجة الإلهية على الأمة حينما قال: «إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتن بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» (الكافي، ج ١/ ص ٧٠/ ح ١١).

ومن هنا يمكن أن نستنتج هاتين النتيجةتين:

١- إن أقوال العترة النبوية حجة كالقرآن، فلا بد من التمسك بأقوالهم فيما يرجع إلى الجهة الدينية من الحياة؛ سواء في الجانب العقائدي أو الفقهي أو غيرهما، ومع وجود دليل من العترة فلا داعي للرجوع إلى غيرهم.

فالمسلمون - وإن اختلفوا بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) في أمر الخلافة واعتمد كل فريق منهم دليلاً ومنطقاً خاصاً - إلا أنه لا ينبغي لهم الاختلاف في لزوم الرجوع إلى أهل البيت (عليهم السلام) بعد اتفاق الجميع على صحة حديث الثقلين، واعتبار القرآن والعترة المرجعان في الأحكام والعقائد. ومن هنا فإن الأمة الإسلامية لو عملت بهذا

إِنِّي نَزَّلُ الْقُرْآنَ بِكُنُوزٍ كَثِيرَةٍ مِّنْ دُونِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ





إعداد: المحرز

أم الأوصياء.. شهربانو

ما اسمك؟ فقالت: جهان شاه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بل شهربانويه، ثم قال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله، ليلدن لك منها خير أهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليه السلام.

وانما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل دارهم وقعد مع الحسين عليه السلام وخطبها له وزوجها منه، وفي الليلة الثانية رأت الزهراء عليها السلام وعرضت عليها الإسلام فأسلمت، ووعدتها بأنها ستصل إلى ولدها الحسين عليه السلام سائمة لم تصب بسوء.. وكان ذلك بالفعل.

وروى القطب الراوندي رحمه الله: أنها أخذت في زمن عمر؛ وقدمت إلى المدينة واختارها الإمام الحسين عليه السلام، وذكر كلام أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: «احتفظ بها وأحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك».

وهي أم الأوصياء الذرية الطيبة، فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ويروى أنها ماتت في نفاسها به على ما ذهب إليه أكثر المؤرخين.

وقد ذكرت هذه المرأة الطيبة الطاهرة بمزيد من التفصيل في كتاب (أعلام النساء المؤمنات: ٥٣٢) للشيخ محمد الحسون وأم علي مشكور.

لقد كانت أمهات الأئمة المعصومين عليهم السلام مثلاً أعلى في التقوى والصلاح والنجابة، لأن كل الأئمة عليهم السلام كانوا يختارون لأنفسهم المرأة الصالحة النجيبة المهذبة لتنجب له الذاري الصالحة، وتكون أهلاً لحمل النور الإلهي..

وواحدة من تلك النسوة الطاهرات هي السيدة الطاهرة شهربانو التي نورد نبذة مختصرة عنها..

لقد ذكر لها عدة أسماء، منها: شهربانو، شهربانويه، شاه زنان (وتعني سيدة النساء)، سلافة، سلامة، وغزالة. وهي بنت يزدجرد بن شهربار آخر ملوك الفرس. وهي زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وأم ولده الإمام زين العابدين عليه السلام. وكانت من ربّات البر والصّلاح، والعبادة والتقى، ويكفيها فخراً أنها زوجة سيد الشهداء عليه السلام، وأم ولده السّجاد عليه السلام.

وقد اختلف المؤرخون في الزمن الذي تزوج به الحسين عليه السلام شهربانو، فقد روى الكليني رحمه الله في الكافي بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «ما أقدمت بنت يزدجرد على عمر، أشرف لها عذارى المدينة، وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها، وقالت: أف بيروج باداً هرمز. فقال عمر: أتستمني هذه، وهم بها.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس ذلك لك، خيرها رجلاً من المسلمين وأحسبها بقيته. فخيرها، فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام. فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام:

إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي رحمته

إعداد/ وحدة الدراسات

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات التي تبلغ زهاء (٦٥) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام.

من أولاده:

يحيى ومحمد، وهما من رواة الحديث الثقات، ولكن محمد قليل الرواية، ويحيى أكثر حديثاً منه.

من مؤلفاته:

له أصل من الأصول الأربعمئة.

وفاته:

لم تحدد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ولقد تناول المرجع الديني الراحل السيد الخوئي رحمته هذه الشخصية العظيمة بشكل موسع ومفصل أنظر: موسوعة معجم رجال الحديث: ١/ ١٧٢/ رقم ٧٣.

اسمه وكنيته ونسبه:

هو أبو إسماعيل، أو أبو الحسن، أو أبو يحيى، إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي، واسم أبي البلاد يحيى بن سليم.

ولادته:

لم تحدد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبته ومكانته العلمية:

كان (رضوان الله عليه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهم السلام. ويُعد من أصحاب الأصول التي نقل الشيخ الصدوق رحمته في كتابه الفقيه عنها، وحكم بصحتها، وأن عليها المعول، وإليها المرجع، هذا وقد أثنى عليه الإمام الرضا عليه السلام في رسالة له. (رجال النجاشي: ٢٢/ رقم ٣٢).

من أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ النجاشي رحمته: «كان ثقة قارئاً أديباً»، وقال الشيخ ابن داود الحلي رحمته: «كوفي ثقة»، وقال الشيخ المامقاني رحمته: «لا ينبغي الريب في وثاقة المترجم وجلالته وقربه من أئمة الهدى عليهم السلام، من دون غمزه، فالرجل ثقة جليل بلا ريب، وأحاديثه صحاح من جهته».

روايته للحديث:



الأذان والإقامة / ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اعْطِنِي السَّكِينَةَ الَّتِي فِيهَا يَأْتِيكَ الْمُرْسَلُونَ

السؤال: هل ترك الأذان والإقامة يبطل للصلاة؟ هو مذكور في المفصلات.

الجواب: الأذان والإقامة مستحبان مؤكداً على المختار، ولا يضر تركها بصحة الصلاة. **السؤال:** هل يجوز ترك الأذان والإقامة في صلاة وقتها دون انتظار الأذان؟

الجواب: المعتبر الاطمئنان بدخول الوقت الشرعي ولا عبرة بالأذان. **السؤال:** هل يجوز ترك الإقامة وافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام رأساً؟

الجواب: نعم يجوز ترك الإقامة وافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام رأساً. **السؤال:** ما هو المستحب في الأذان والإقامة؟

الجواب: يستحب في الأذان الطهارة من الحدث والقيام والاستقبال، ويكره الكلام في أثنائه، وكذلك الإقامة، وتشتد كراهة الكلام بعد قول المقيم: (قد قامت الصلاة) إلا فيما يتعلق بالصلاة، ويستحب فيهما التسكين في أواخر فصولهما مع الثاني في الأذان والحدري في الإقامة، والإفصاح بالألف والهاء من لفظ الجلالة ووضع الإصبعين في الأذنين في الأذان، ومد الصوت فيه ورفع رقبته إذا كان المؤذن ذكراً، ويستحب رفع الصوت أيضاً في الإقامة، إلا أنه دون الأذان، وغير ذلك مما

الجواب: يستحب في الأذان الطهارة من الحدث والقيام والاستقبال، ويكره الكلام في أثنائه، وكذلك الإقامة، وتشتد كراهة الكلام بعد قول المقيم: (قد قامت الصلاة) إلا فيما يتعلق بالصلاة، ويستحب فيهما التسكين في أواخر فصولهما مع الثاني في الأذان والحدري في الإقامة، والإفصاح بالألف والهاء من لفظ الجلالة ووضع الإصبعين في الأذنين في الأذان، ومد الصوت فيه ورفع رقبته إذا كان المؤذن ذكراً، ويستحب رفع الصوت أيضاً في الإقامة، إلا أنه دون الأذان، وغير ذلك مما

السؤال: هل يجزي في صلاة الفرض أن تكبر أربعاً ثم نقيم للصلاة مباشرة دون إكمال كل الأذان؟

الجواب: الأذان مستحب.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله

الفقه للمفتربين

كيف أحافظ على ديني في الغرب؟ ٣ / ٩

النافع، ويتخلص بهم من اقتران السوء، ومن العزلة وسلبياتها، فقد روي عن النبي ﷺ في حديث: «ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام مثل أخ يستفيده في الله» (تنبيه الخواطر: ١٧٩/٢).

١٠- محاسبة الإنسان نفسه كل يوم أو كل أسبوع عما فعله، فإن كان خيراً شكر الله على ذلك واستزاد منه، وإن كان شراً استغفر وتاب عنه، وعزم أن لا يعود إليه مرة أخرى، فقد أوصى الرسول الأعظم ﷺ أبا ذر رضي الله عنه بذلك قائلاً له: «يا أبا ذر، حاسب نفسك قبل أن تحاسب، فإنه أهون لحسابك غداً، وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية....»

١١- الاهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة المصادر لأحكام وآداب الشريعة الإسلامية، إضافة لكونها لغة الأباء والأجداد، مع التركيز على الأبناء الذين يجب أن لا يتحدث معهم الأهل إلا بها، ليتواصلوا بها مع دينهم وتراثهم.

١٢- الاهتمام بالجيل الجديد من خلال تربية الأولاد من الجنسين على حب كتاب الله وتلاوته بواسطة المسابقات والفعاليات المشوقة الأخر، وترويضهم على أداء العبادات والتخلي بمكارم الأخلاق، ثم اصطحابهم إلى المراكز الإسلامية لتعويدهم على ارتيادها، والأخذ بيدهم للمشاركة في إحياء المناسبات الإسلامية.

(انظر: الفقه للمفتربين، للسيد عبد الهادي الحكيم)

ذكرنا سابقاً أنه لا بد للمؤمن -وهو يعيش في جو الغربية الموبوء- من تحصين نفسه ضد عوارضه ومخاطره، ولا بد له من خلق الأجواء الدينية المناسبة له والتي تعوضه عن خسارته للأجواء التي كان يتمتع بها في بلده.. وذكرنا بعض النقاط التي من خلالها يتم هذا التحصين، فنكمل ما تبقى منها:

٤- كثرة التردد على المراكز والمؤسسات الإسلامية التي تحيي المناسبات الدينية المختلفة بالوعظ والارشاد والتوجيه، ثم المبادرة إلى إحياء هذه المناسبات داخل البيوت في البلدان التي تفتقر إلى وجود مثل هذه المراكز والمؤسسات الهادفة.

٥- حضور الندوات والمؤتمرات الإسلامية التي تقام في بلدان المهجر والمشاركة فيها.

٦- قراءة الكتب والمجلات والصحف الإسلامية للاستفادة منها، وإثرائها بالنافع والمتعة معاً في آن واحد.

٧- الاستماع إلى المحاضرات الدينية النافعة، التي سهر على إعدادها أساتذة أفاضل وخطباء كبار؛ فإن فيها موعظة وتذكيراً.

٨- اجتناب أماكن اللهو والفساد بما في ذلك مشاهدة البرامج التلفزيونية السيئة والقنوات الخاصة ببعض ما لا يتلاءم مع عقيدتنا وديننا وقيمنا وأعرافنا وتقاليدينا وتراثنا الفكري والحضاري الإسلامي.

٩- اتخاذ أصدقاء صالحين في الله، يرشدهم ويرشدونه، ويقومهم ويقومونه، ويقضي معهم أوقات الفراغ بالمفيد

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

القصة 5

الفرقة المظلومة

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

أوكل إلى أحد علماء الشيعة البارزين بيان الآراء الفقهية المتعلقة بـ (النكاح، والطلاق، والإرث، و...)، فقدم رسالة أثارت إعجاب المشاركين في المؤتمر، حيث أظهرت وبيّنت اتفاق الشيعة والمذاهب الإسلامية الأربعة في أكثر مسائل هذه الأبواب الثلاث، في الوقت الذي كانت دعوى اتّفاقهم في هذه المسائل غير مقبولة قبل مطالعة هذه الرسالة.

فالذين يفرّقون بين المسلمين ويصفون الشيعة بالفرقة المقطوعة والمفصولة عن بقية الفرق الإسلامية، ويبثّون أقاويلهم في وسائل الإعلام المختلفة صباحاً ومساءً ضدّ هذه الفرقة المظلومة على مرّ العصور، لا يقدمون خدمةً إلّا لعدونا المشترك.

ولذا ننصح هؤلاء بإزالة أستار الغفلة وذلك بتقوية الروابط مع الشيعة، والاتّصال بعلمائهم ومفكرّيهم، ومعاملتهم معاملة الإخوة، كي يطبقوا ويحقّقوا مفاد الآية الكريمة: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» (الأنبياء: ٩٢).

إنّ المطّلع على الظروف الحاكمة على العالم الإسلامي يعلم جيّداً أنّ الأمة الإسلامية -في يومنا هذا- تحوّلت إلى أُمم متعدّدة، وأخذت كلّ أمة منها تنحو نحواً وتسير سيرة خاصّة. وبهذا انتهت النتيجة إلى أن يتسلّط الآخرين -المرهونة سيادتهم بوجود الخلاف والفرقة- على زمام أمور المسلمين، ولهذا فقد كرّسوا جهودهم في هذا المضمار، وعبّأوا إمكانياتهم المختلفة للانتفاع بكلّ ما يوصلهم إلى هذا الهدف.

الأمر الذي لا ريب فيه هو وجود خلافات بين الطوائف الإسلامية في جملة من المسائل، وإن كانت خلافات كلامية، والمؤسّس لها علماء الكلام، ولذا فإنّ عموم المسلمين لا علم لهم بتفاصيلها. وفي قبال هذه المسائل الخلافية توجد مجموعة محاور مشتركة تضمّ جميع المسلمين، بل هي أكثر من نقاط الاختلاف بينهم. بيد أنّ مشيبي الفرقة يسلّطون الأضواء على نقاط الخلاف دوماً، ولا يتطرّقون للمحاور المشتركة بينهم في أصول الدين وفروعه.

وفي أحد مؤتمرات التقريب بين المذاهب الإسلامية

الأصول الحقوقية في الإسلام

إعداد/وحدة الدراسات

الأرض وحتى في السكن فيها إلا بأجرة، ومن هنا يسمى ما يسترجعه النبي ﷺ من الآخرين ولو بالقوة (فيئاً) لأنه حق فاء إلى أهله ورجع، فإن شارك فيه المسلمون بقتال فهم شركاء فيه مع النبي ﷺ، وإلا فهو خالص للنبي ﷺ..

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر، ٦، ٧).

وعليه فإن الأصل الفقهي لحقوق الإنسان الطبيعية، هو عمومات ما دل على تكريمه وتسخير ما في الأرض له، ثم ما دل على تمليك الأرض للأنبياء ﷺ والمؤمنين.

قامت منظومة حقوق الإنسان في الإسلام على أصول حقوقية متعددة..

منها: تكريم الله للإنسان وتسخير الطبيعة له، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء، ٧٠)، وفي قوله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحج، ١٣)، وفي قوله: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ (لقمان، ٢٠).

ومنها: أن حق ملكية الأرض والحكم فيها، يقوم على أصل أنها مخلوقة مملوكة لله تعالى وقد ملكها لآدم ﷺ وذريته بشرط فكري هو الإيمان، فمن فقد هذا الشرط فلا حق له في ملكية



﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحج، ١٣)

لا تأكل لحم أخيك

إعداد / محمد النصر اوي

أن تقول شيئاً في غياب شخص ما بقصد انتقاصه والنيل منه، بحيث لو بلغه هذا القول يسيئه ولا يرضى به، فذلك هي الغيبة.. كأن تقول: فلان فيه نقص في بدنه أو نسبه أو صفاته وأفعاله وأقواله. وقد روي عن النبي ﷺ قوله: «هل تدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال ﷺ: «ذكرك أخاك بما يكره».

ما عَمَر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين، فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة، فإن القائل والمستمع لها شريكان في الإثم (روضة الواعظين: ج ٢ / ص ٤٧٠).

وعلاجها هو الرجوع إلى الآيات والأخبار التي تذمُّها، والتفكر فيها وتأمُّلها، والانتصاف للآخرين.

وانظر إذا استغابك أحد كيف تتأذى وتغضب، ومقتضى الشرف أن لا ترضى لغيرك ما لا ترضاه لنفسك.. ثم بعد ذلك التفت إلى لسانك وتأمل كلامك، واسع على القضاء على منشأ الغيبة وهو عادة الغضب أو العداوة أو الحقد أو الحسد والاستهزاء أو التفاخر وغيرها.

فقط قل لا الغيبة

إن الغيبة من أعظم المهلكات، وحرمتها الشريعة المقدسة.. فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات: ١٢).

والأحاديث الواردة في ذم هذه الصفة الخبيثة كثيرة، فعن النبي ﷺ: «من اغتاب

طوبى لمن يحيى الليل

عن نوف البكالي قال: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم، ثم قال: «يا نوف، أراقد أنت أم راقم؟ فقلت: بل راقم يا أمير المؤمنين.

فقال (عليه السلام): «يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، أولئك قومٌ اتخذوا الأرض بساطاً، وترايبها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن شعاراً، والدعاء دثاراً، ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح (عليه السلام).

يا نوف، إن داوود (عليه السلام) قام في مثل هذه الساعة من الليل، فقال: إنها ساعة لا يدعو فيها عبدٌ ربه إلا استجيب له...» (شرح النهج، لابن أبي الحديد: ٢٦٥/١٨).

وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: «إن الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره:

قال: فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر».

(مستدرک الوسائل: ٧٣/٦).

قيام الليل



روافد الشر غير المرئية

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

فما هو الحل الجامع لهذا الأمر؟..

الحل هو: أن نؤكد الأمر اليقيني والاحتمالي إلى خالق الشرور.. فالإنسان عندما يُصاب بمرض، يحتمل الطبيب أن الجرثومة الفلانية هي السبب وراءه؛ فيعطيه مضاداً حيوياً.. وكذلك المؤمن فإنه يراجع ربه ويقول: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»..

وهنا مسألة قرآنية لطيفة: ف «أَعُوذُ» فعل مستمر؛ لأن العدو عداوته مستمرة وهجومه يومياً، «يُؤَسَّسُ».. فلا بد أن يكون الدفاع يومياً، والاستعاذة مستمرة للتصدي لهذا العدو.

وهناك بشارة للمؤمنين، وهي: أن الشياطين والجن لا تصل إلى أعضاء بدن الإنسان.. فلو كان لهم سلطة على الأبدان، لذكر ذلك القرآن الكريم، إنما شغلهم الوسوسة فقط.. ومن هنا يدافع الشيطان عن نفسه يوم القيامة: «وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ».. أي أن عملي كان مجرد دعوة، ولم يكن هناك إلزام وإكراه.. ومن منا يدعي أن الشيطان دفعه إلى المعصية دفاعاً؟.. فإذن، الأمر سهل ما دامت القضية وسوسة، فالذي يلتفت إلى منافذ قلبه، ينجو من هذا الشر.

إن الشر في بعض الأوقات يأتي من مصدر مادي معلوم، كإنسان عدو مثلاً.. وأحياناً يأتي من عالم غير مرئي؛ كالجِن، والشياطين، والجسد.. ولكن المؤمن يحاول دائماً أن يتناول الشق المادي، ولا يحيل الأمر إلى الجانب الغيبي، وذلك لأمرين:

أولاً: الغيب لا يُرى.. فلو اعتقد إنسان أن جنّاً قد مسه، فكيف سيصارع ويواجه هذا الجن الذي لا يُرى؟.. فلو كان المهاجم عدواً، لاستطاع أن يواجهه.. أما الجن الذي لا يُرى، كيف يقضي عليه؟.. وهنا -وبسبب هذه الأوهام- يذهب لكل نصاب ومشعوذ.

ثانياً: الغيب لا يُقطع به.. فالإنسان عندما يرى عدواً أمامه، يقول: هذا عدو أمامي، ولكنه لا يقطع أن الذي وراء الكواليس، هي هذه الأمور الغيبية..

ولكن المؤمن سياسته سياسة القرآن الكريم: لا يتبع الظن، بل يمشي وراء اليقين: «إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً».. فالقرآن ذكر الجن في آيات متفرقة، وصنّفهم إلى صالحين وغير صالحين، وكذلك ذكر شر الجن، فقال: «مَنْ شَرُّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ».. فإذن هناك شر يصلنا من الجن، وشر من الناس..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ شَرُّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

اممهدى دوفى

خروج السفىانى ومراحل حركته / ٢

إعداد / السيد محمد العطار

ومما يلاحظ فى أحداث السفىانى أنها تذكر معاركه بالإجمال فى الستة أشهر الأولى، وهى معارك داخلية مع الأصهب والأبقع أولاً، ثم مع القوى الإسلامية وغير الإسلامية المعارضة له، حتى تتم له السيطرة على بلاد الشام. ولكن الطبيعى بالنظر إلى نوع حركته أن تكون هذه الأشهر الستة مليئة بأعمال عسكرية مكثفة، حتى يحكم سيطرته ويستطيع تجنيد قوات كبيرة لمهامه ومعاركه الواسعة فى الأشهر التسعة التالية.

وبعد هزيمة السفىانى فى العراق والحجاز ينكفى إلى الشام حتى تكون له مع الإمام المهدي عليه السلام أكبر معاركه على الإطلاق؛ معركة فتح القدس الكبرى.

إن الذى يتتبع روايات خروج السفىانى يجد أنه يحاول إعطاء الطابع الإسلامى لحركته والشرعية لحكمه، ويجبر العلماء على ذلك؛ وهو أمر طبيعى بملاحظة المد الإسلامى الذى يتعاضم قرب ظهور المهدي عليه السلام، وبملاحظة أن حركته خطة رومية يهودية لمواجهة المد الإسلامى.

مراحل حركة السفىانى:

- ١- مرحلة تثبيت سلطته فى الستة أشهر الأولى.
- ٢- ثم مرحلة غزوه ومعاركه فى العراق والحجاز.
- ٣- ثم مرحلة تراجعته عن التوسع فى العراق والحجاز، ودفاعه - أمام زحف جيش الإمام المهدي عليه السلام - عما يبقى فى يده من بلاد الشام، وعن إسرائيل والقدس.

(انظر: عصر الظهور، للشيخ الكوراني)

حق الأولوية

في المشاهد المشرفة

إذا سبق أحد من
الناس الوافدين أو
المجاورين إلى موضع
معين من المشهد
المشرف، فجلس فيه
لأجل التعبد أو
الصلاة أو الزيارة
أو الدعاء أو قراءة
القرآن الكريم، أو
لغيرها من العبادات
والقربات، كان أولى
بالمكان من غيره،
فلا يجوز لأحد أن
يمنعه أو يزججه،
حتى يتم غايته
من التعبد، أو يترك
مكانه باختياره، أو
يسقط حقه، وإذا
منعه أحد أو أخذ
موضعه بغير رضا
كان خاطباً أثماً.

(قسم الشؤون الدينية)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم القائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً
مس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم
استخدامها لحجز مكان للصلاة الجماعة أو الزيارة، فإني تتعرض للأهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكتاب

إلى المذبح في دار الكتب والمطبوعات - بغداد - ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٩ م

زورنا على الموقع: www.alkafeel.net ، راسلنا على: nashra@alkafeel.net

توزيع: السيد محمد الحطاب / مدير فاضل الخزامي - النسخة الأولى: مصطفى كامل الخفاجي - تصميم والإخراج: أحمد سليوي